المشكلات الاجتماعية

المحاضرة السابعة

جامعة المنارة
MANARA UNIVERSITY

Social Problems

Lecture:8

المشكلات الاجتماعية

- تسبب المشكلات الاجتماعية قلقا وتوترا ينتشر في المجتمع
- لتتحول الى مثير ومعكر لصفو الحياة الاجتماعية والى منغص،
- ولتتحول الى قلق مزمن للمجتمع،
- وتصبح المشكلات الاجتماعية في شكل متلازمة اجتماعية للمجتمع ووجوده
- وإن مفهوم المشكلة لن ينتهي بل تظهر مشكلات جديدة في المجتمع ولذلك سميت بالمتلازمة الاجتماعية,
- والمشكلات الاجتماعية هي من طبيعة المجتمع ذاته وتنبثق عنه فلكل مجتمع مشكلاته وتتصل بطبيعته الاجتماعية ودرجة تطوره,

المشكلات الاجتماعية

- المشكلات الاجتماعية متجددة ولكل مرحلة زمنية واجتماعية مشاكلها الخاصة أو تتلون بلبوس متنوع ولكن تصرف المجتمع تجاهها واحد وهو السعي لإيجاد الحلول الضرورية من نفس طبيعة المشكلة.
- والمشكلات الاجتماعية من الموضوعات الأساسية التي يتناولها علم الاجتماع بل يذهب بعض العلماء إلى القول:
- إنَّ مهمة علم الاجتماع هي دراسة المشكلات الاجتماعية.
- وهي من الموضوعات التي ترتبط بالإنسان وبأدواره الاجتماعية ومدى اندماجه في حياة مجتمعه وتوافقه مع قيمه ومعاييره وأدواره للواجبات المناطة به.

المشكلات الاجتماعية

- بدأ علم الاجتماع الأمريكي في دراسة المشكلات الاجتماعية مع بداية التصنيع السريع والتحضر في المجتمع الأمريكي.
- حيث ظهر مفهوم يجمع في إطاره مفهوم المشكلات الاجتماعية، أطلق عليه مصطلح العلة الاجتماعية Social Pathology ثم تبعه مفهوم
- الوهن التنظيمي" التفكك الاجتماعي" Social Disorganization
- ثم السلوك المنحرف Deviant behavior

المشكلات الاجتماعية

- أولاً- الباثولوجية الاجتماعية Social Pathology
- العلة الاجتماعية تعني الخروج عما هو مألوف في الوضع السوي والسائد في التنظيم الاجتماعي.
- ودخل مصطلح العلة الاجتماعية إلى علم الاجتماع من منظور سوسيولوجي للدراونية الإحيائية "البيولوجية".
- حيث شبهوا المجتمع بالعضو الجسمي من حيث تطوره وعلاقته بوظائف أجزاء الجسم الأخرى من حيث السواء.

المشكلات الاجتماعية

- ويتميز المجتمع السوي عن المنحرف بسمات تتمثل في:
- الحالة الطبيعية من الصحة والظروف المعتادة الطبيعية Normal للمجتمع وأفراده،
- وأي انحراف عن هذه الحالة يعتبر علة مرضية لأنها لا تمثل الحالة الطبيعية
- مثل اية حالة شاذة أو غير سوية لأنها لا تعبر عن السواء الاجتماعي للمجتمع الإنساني.

المشكلات الاجتماعية

- **ثانياً- التفكك الاجتماعي Social Disorganization**
- لا يعبر تحول مفهوم الباثولوجيا إلى مفهوم التفكك الاجتماعي عن أي تغير جوهري في المشكلات الاجتماعية التي يتطلب تحليلها.
- وذلك لأن ما كان يعد شواهد على الباثولوجيا أصبح مؤشر على التفكك الاجتماعي فالطلاق Divorce والهجر Desertionيعتبران مؤشرات على تفكك الأسرة.
- يشير مفهوم التفكك الاجتماعي إلى ما يصيب النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية وهي تحقيق الاستمرارية والاستقرار.

المشكلات الاجتماعية

- **ثالثاً - السلوك المنحرف Deviant behavior**
- يشير مفهوم السلوك المنحرف إلى الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية.
- يميز ميرتون بين نمطين من أنواع السلوك المنحرف يتباينان من حيث المسببات والنتائج المترتبة عليها وهما **السلوك اللاتو افقي والسلوك المنحرف.**

المشكلات الاجتماعية

- **السلوك اللا تو افقي:**
  - الفرد غير المتوافق يتخذ في معارضته للمعايير صفة العلانية.
  - يمثل سلوك الفرد غير المتوافق تحدي لشرعية المعايير الاجتماعية التي يعارضها ويرفضها.
  - يسعى اهتمام الفرد غير المتوافق إلى تحقيق هدفه المتمثل بتغيير المعايير الاجتماعية القائمة.
  - الأفراد غير المتوافقين لا يسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية.
  - يسعى الأفراد غير المتوافقين إلى تحقيق العدالة الاجتماعية.

المشكلات الاجتماعية

- **السلوك المنحرف:**

- الفرد المنحرف سلوكياً يخفي سلوكه المنحرف.
- ينتهك الفرد المنحرف المعايير التي يعترف بها.
- ينحصر اهتمام المنحرف في كيفية الهروب من العقوبات الخاصة بالمعايير الاجتماعية.
- الأفراد المنحرفين دائماً يسعون لكسب مصالحهم الشخصية.
- المنحرفين يسعون للتعبير عن مصالحهم الخاصة وإشباع احتياجاتهم الشخصية بأي صورة.

المشكلات الاجتماعية

- **رابعاً- التداخل بين المشكلات الاجتماعية والانحراف والتفكك:**
- إذا فشل المجتمع في إشباع احتياجات الأفراد وتحديد الأدوار الاجتماعية بفعالية يشعر الأفراد بالإحباط نتيجة الإخفاق في تحقيق الأهداف وبالتالي تظهر الصراعات في الأدوار.
- - إذا ازدادت الاحباطات وتفجرت الصراعات أفرزت التفككات الاجتماعية .
- - إذا تفشى التفكك الاجتماعي وامتد بين قطاعات مجتمعية لها ثقلها شكل مشكلة اجتماعية.
- إذا أثرت المشكلة الاجتماعية سلبا في الأفراد أو الجماعات أصبحت سلوك انحرافي وتطلب مواجهة وتدخل.

المشكلات الاجتماعية

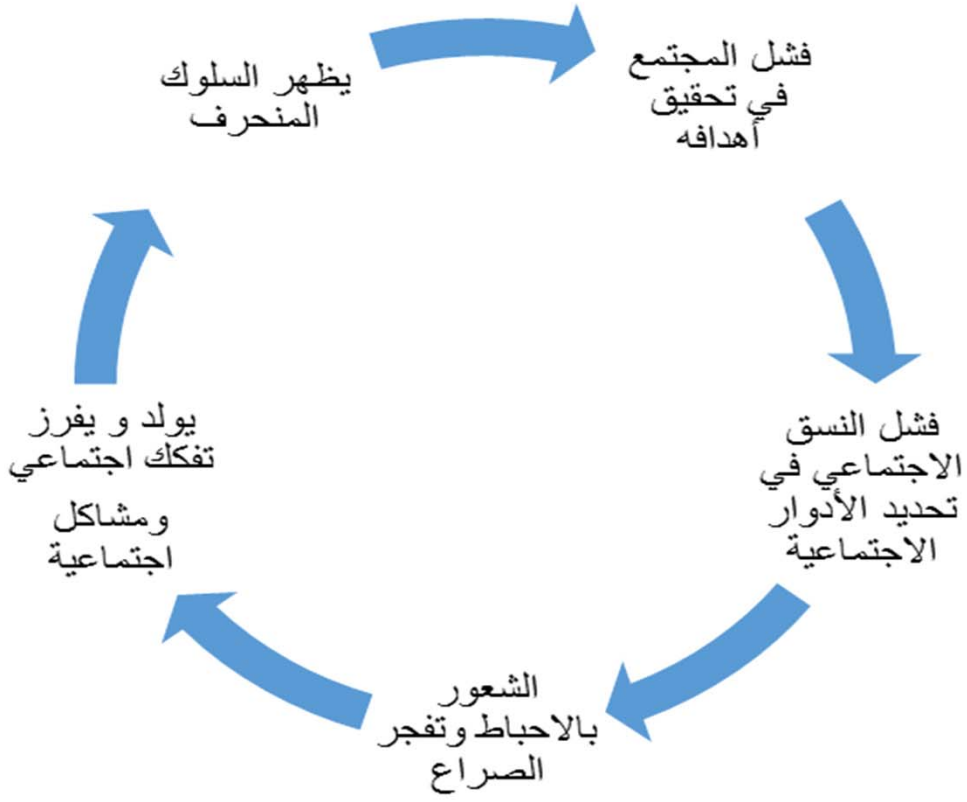

المشكلات الاجتماعية

- **خامساً- خصائص المشكلات الاجتماعية:**
- ١. تمتاز المشكلة الاجتماعية بأنها مدركة أو محسوسة، وكلما زاد إدراك الناس للمشكلة كلما أدى إلى زيادة وضوح المشكلة.
- ٢. لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الذهني، وإنما تشكل نوعاً من التحفيز
- لتحريك السلوك المضاد واتخاذ المواقف لمواجهتها وإزالة آثارها السلبية.
- ٣. تمتاز المشكلة اجتماعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير، مثال:
- منظور جيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء من حيث المعايير التي يراها الآباء بأنها مشكلة في حين أن الأبناء يراها عكس ذلك.
- ٤. تمتاز المشكلة الاجتماعية بخاصية النسبية، وترجع هذه الخاصية لاختلاف المجتمعات الإنسانية وأفرادها وجماعاتها في تحديد مفهوم المشكلة. على سبيل المثال:
- ظاهرة الثأر في المجتمعات العربية تشكل بعد ثقافي أما في المجتمعات الغربية فتشكل جريمة اجتماعية.

المشكلات الاجتماعية

- **سادساً- أسباب المشكلات الاجتماعية**
- على الرغم من تعدد مسببات المشكلات الاجتماعية فإنه يمكن وضع أيدينا على بعض الأمور مثل: الوضع الاجتماعي والثقافي (أساسا) إلى جانب العوامل
- الذاتية "الوراثية" والبيئية "البيئة الطبيعية" والبيئة الاجتماعية بما فيها من ظروف
- ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية باعتبارها واقفة وراء هذه المشكلة أو تلك ومتحكمة في خط سيرها.

المشكلات الاجتماعية

- **فالعوامل الوراثية:**
- هي عوامل تتعلق بذات الفرد،
- وقد تلعب هذه العوامل دورا في حدوث المشكلات،
- وتمثل الانحرافات الناتجة عن أسباب بيولوجية أو عضوية أو وراثية مثل الانحرافات الجنسية والأمراض العقلية والعصبية إلى جانب الميول الإجرامية مشاكل اجتماعية،
- كما يدخل في الانحرافات الشخصية الميل إلى النفعية والسعي وراء المصالح الشخصية عموما، وسواء تأتى ذلك من قبل أفراد أو جماعات.

المشكلات الاجتماعية

- **والعوامل البيئية الطبيعية**
- تتمثل في المناخ والتضاريس والتغيرات البيئية التي تحدث فجأة بسبب البراكين أو الزلازل أو الفيضانات جميعها تسبب في حدوث المشكلات الاجتماعية، على سبيل المثال:
- المناخ الحار قد يورث حساسية الأعصاب وثورتها بسهولة .
- كما أن هناك **عوامل بيئية غير طبيعية(اجتماعية /ثقافية):**
- تحدث من خلال الفعل الاجتماعي وتكون مصدر لتفريخ المشكلات الاجتماعية، على سبيل المثال:
- أحياء سكنية توسم ببيئة المجرمين أو الفقراء، وفي الغالب تفرض مزيدا من السلوكيات المنحرفة... وهكذا .

المشكلات الاجتماعية

- **سابعاً-القاعدة الثقافية للمشكلات الاجتماعية**
- تكشف المشكلات الاجتماعية (بغض النظر عن نوع المجتمع الذي تظهر فيه) عن اتجاهها المضاد لمعايير وقيم المجتمع ومن أبرز مكونات هذه القاعدة ما يلي:
- التفسير الغيبي: يرجع السلوك الصادر من الناس والمضاد للمجتمع وقيمه إلى الجذور الشريرة.
- الوظيفة الاجتماعية للقيمة الاجتماعية: مدى ما يقوم به الفرد من خلال قيمة الشيء.

- انتهت المحاضرة
- شكراً لإصغائكم
- د. محمد فرحة